

واقع النشاط المصرفي الإسلامي في الجزائر في ظل الإصلاحات المصرفية  
وتجربة الشبابيك الإسلامية  
**The reality of Islamic banking activity in Algeria in light of banking  
reforms and the experience of Islamic windows**

محمد الشريف منصورى<sup>1\*</sup>، طلال عباسى<sup>2</sup>، أسماء بن حميدة<sup>3</sup>

[mohamed.mansouri@univ-constantine2.dz](mailto:mohamed.mansouri@univ-constantine2.dz) جامعة قسنطينة 2<sup>1</sup>

[talel.abassi@univ-constantine2.dz](mailto:talel.abassi@univ-constantine2.dz) جامعة قسنطينة 2<sup>2</sup>

[benhamidaassma@gmail.com](mailto:benhamidaassma@gmail.com) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية<sup>3</sup>

تاريخ التسليم: 2022/8/7 تاريخ التقييم: 2022/7/16 تاريخ القبول: 2022/9/8

**Abstract**

This study attempts to shed light on banking activity in Algeria after reforms 9-10, up to the experience of Islamic windows and windows.

The study concluded with the most important results, the most important of which is the Bank of Algeria's endeavor to develop a legal and legislative framework and adapt Islamic window products to the requirements of Islamic Sharia, through the National Sharia Board for Fatwas for the Islamic financial industry.

Keywords: Islamic banking, Islamic windows, the Algerian banking system.

**المخلص**

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على النشاط المصرفي في الجزائر بعد إصلاحات 10-9 وصولا لتجربة النوافذ والشبابيك الإسلامية.

وقد خلصت الدراسة لنتائج أهمها سعي بنك الجزائر لوضع إطار قانوني وتشريعي وتكييف منتجات الشبابيك الإسلامية مع متطلبات الشريعة الإسلامية، من خلال الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الإسلامية، الشبابيك الإسلامية، النظام البنكي الجزائري.

## 1. مقدمة

عرف نشاط المالية الإسلامية توسعا كبيرا في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي، حيث أصبحت تعتبر أحد أهم القطاعات المالية نموًا فحسب مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB بلغ حجم التمويل الإسلامي في العالم حوالي 2.7 تريليون دولار تمثل النشاط المصرفي النسبة الأكبر منه بـ 68.3 % .

في الجزائر شهد القطاع المالي والمصرفي إصلاحات تمخض عنها القانون 90-10 والمتعلق بالنقد والقرض والذي أدخل إصلاحات كبيرة على النظام البنكي وأعطى حرية واستقلالية تامة لبنك الجزائر كسلطة مستقلة تمارس سيادتها على البنوك، وفي ظل تكريس معالم اقتصاد السوق وإرساء مبادئ التحرير المالي والمصرفي وفتح المجال أمام القطاع البنكي الخاص والبنوك الأجنبية بدخول السوق المصرفية الجزائرية.

ومن هنا كانت بداية الصيرفة الإسلامية في الساحة التمويلية بالجزائر وهذا مع السماح بفتح أبواب أول بنك إسلامي في الجزائر في 20 ماي 1991 وهو بنك البركة الجزائري، والذي يعتبر من البنوك المختلطة بشراكة جزائرية بحرينية بين مجموعة البركة المصرفية للبحرين وبنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائري، وفي سنة 2008 دخل مصرف السلام السوق المصرفي الجزائري ليكون ثاني بنك إسلامي في النظام البنكي الجزائري، ورغم مرور 30 سنة من دخول الصيرفة الإسلامية السوق المصرفي الجزائري لكن لم تحقق نتائج كبيرة في ظل العراقيل والصعوبات تتمحور أساسا حول غياب الإطار التشريعي والرقابي المنظم لنشاط البنوك الإسلامية في الجزائر، هذا إلى غاية صدور النظام رقم 18-02 سنة 2018 المتضمن لقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية والذي تم إلغاءه بموجب النظام 20-02 والذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية.

مما سبق تتجلى إشكالية دراستنا حول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي ؟

◀ ماهو واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر في ظل الإصلاحات التي شهدتها النظام

البنكي ؟

على ضوء الإشكالية الرئيسية والتي نسعى من خلالها لاختبار صحة الفرضية التالية:

❖ عرف نشاط الصيرفة الإسلامية ركود كبير مع الإصلاحات في ظل عدم وجود إطار

تشريعي وقانوني مستقل ينظم هذا النوع من النشاط.

◀ أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في تسليط الضوء على موضوع التمويل الإسلامي و تطوره في الجزائر بعد إصلاحات النظام البنكي، مع الإشارة للأنظمة والتشريعات الجديدة والتي سمحت بدخول نشاط الشبايبك الإسلامية للنظم البنكي الجزائري من خلال البنوك التجارية.

◀ منهج الدراسة ومحاوير الدراسة:

لبلوغ أهداف الدراسة ارتأينا إتباع المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتماشى وطبيعة الموضوع بحيث تم وصف وتحليل مختلف المفاهيم المتعلقة بالمصارف الإسلامية والشبايبك الإسلامية، وتحليل دور الإصلاحات المصرفية في تفعيل التمويل الإسلامي في الجزائر.

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضية تم تقسيم دراستنا الى المحاور الرئيسية التالية:

◀ نظرة عامة حول النشاط المصرفي الإسلامي بالجزائر.

◀ الصيرفة الإسلامية في الجزائر مع إصلاحات 90-10

◀ الصيرفة الإسلامية مع النظام 20-02

## 2. نظرة عامة حول النشاط المصرفي الإسلامي

تعتبر تجربة البنوك الإسلامية حديثة العهد نسبياً، وقد كان شرفاً للجزائر ان تتم فيها أول محاولة في العالم لإنشاء بنك إسلامي بالمفهوم الحديث وذلك في وقت مبكر جداً سنة 1929م تحت إسم "البنك الإسلامي الجزائري"، بمبادرة من الشيخ "إبراهيم أبو اليقظان" أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إبان الاستعمار الفرنسي، وبعد أن تم إعداد قانونه الأساسي وجمع رأسماله الاسمي من قبل بعض كبار رجال الأعمال المسلمين في مدينة الجزائر، تقطنت سلطات الاحتلال الفرنسية لهذا المشروع آنذاك، فتصدت له بقوة وأجهضته.

ومن الناحية العملية فقد بدأت التجربة لأول مرة في مصر 1963 من طرف الدكتور "احمد عبد العزيز النجار"، الذي أسس ما يسمى ببنوك الادخار المحلية للتعامل مع صغار الفلاحين، وذلك بجمع مدخراتهم ثم تمويل مشاريعهم الفلاحية وفق أسس إسلامية. وقد استمرت التجربة بضع سنوات ثم أجهضت سنة 1967، حيث تم تأميم كافة مرافق هذا البنك وألحقت بأحد البنوك العمومية المصرية، ثم انتقلت الفكرة بعدها إلى دول الخليج العربي استغلالاً للطفرة النفطية بعد حرب أكتوبر 1973، حيث أنشئ أول بنك إسلامي بالشكل الحديث في جدة بالمملكة العربية السعودية سنة 1975 وهو البنك الإسلامي للتنمية، وكانت ملكيته وتعامله أساساً مع الدول والحكومات خاصة منها الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وفي نفس السنة أنشئ أول بنك إسلامي خاص يتعامل مع الأفراد وهو بنك دبي الإسلامي. (ناصر، 2022، صفحة 16)

## 3. الصيرفة الإسلامية في الجزائر مع إصلاحات 90-10

ان تجربة الجزائر مع الصيرفة الإسلامية كانت بدايتها مع سنة 1990 في ظل إصلاحات 90-10 وفتح المجال أمام القطاع الخاص لدخول السوق المصرفي الجزائري، ورغم ذلك فالصيرفة الإسلامية في الجزائر واجهت عقبات حالت دون انتشارها في ظل افتقارها إلى نظام تشريعي وتنظيمي يرسم معالم الصيرفة الإسلامية في الدولة مع ضرورة وجود هيئة مؤهلة لإعطاء رأي شرعي في المنتجات البنكية.

### 1.3 تجربة بنك البركة

بنك البركة الجزائري هو أول مصرف برأس مال مختلط (عام و خاص)، تم إنشائه في 20 ماي 1991 برأس مال 500.000.000 دج، و بدأ بمزاولة نشاطا ته بصفة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991، و يبلغ رأس ماله حاليا 20 مليار دج.

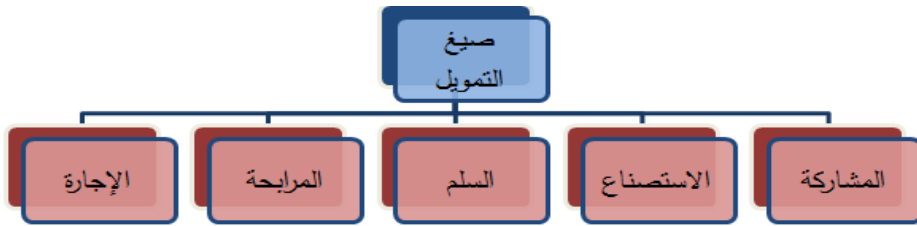
أما فيما يخص المساهمين، فهما:

◀ مجموعة البركة المصرفية (البحرين) بنسبة 55.9 %

◀ بنك الفلاحة و التنمية الريفية (الجزائر) بنسبة 44.10 %

في إطار قانون رقم 03-11 المؤرخ في 26 سبتمبر 2003، فلبنك الحق في مزاولة جميع العمليات البنكية من تمويلات واستثمارات و ذلك بما يتوافق مع مبادئ أحكام الشريعة الإسلامية،

الشكل رقم 01 : صيغ التمويل المقدمة من قبل بنك البركة الجزائري



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الموقع الرسمي للبنك

ويقدم البنك خدماته التمويلية وفق الصيغ المتعارف عليها في البنوك الإسلامية والتي تتماشى والشريعة الإسلامية، وهذه الخدمات تشمل الأفراد، المهنيين وحتى المؤسسات .

والجدول رقم 01 يبين مختلف الخدمات المقدمة من قبل بنك البركة الجزائري

الجدول رقم 01: الخدمات والتمويلات المقدمة من قبل بنك البركة الجزائري

الخدمات المقدمة للمهنيين والمؤسسات	الخدمات المقدمة للأفراد	
◀ حساب الجاري البركة	◀ حساب الشيك	الحسابات
◀ حساب بالعملة الصعبة	◀ حساب بالعملة الصعبة	
◀ حساب الودائع الغير مقيدة	◀ إيداع البركة	الاستثمارات
◀ قسائم نقدية تشاركية	◀ حساب الودائع الغير مقيدة	
◀ تمويل الاستثمار	◀ سيارة البركة	التمويلات
◀ تمويل المواد الاولية او النصف مصنعة	◀ دار البركة	

<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ البركة لإعادة تهيئة منزلك</li> <li>◀ تمويل المنتجات النهائية</li> <li>◀ تمويل المهنيين</li> <li>◀ تمويل التجهيزات المهنية</li> <li>◀ تمويل معدات النقل</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ توطين الراتب</li> <li>◀ CIB البركة</li> <li>◀ البركة نت للأفراد</li> <li>◀ البركة App.dz</li> <li>◀ البركة سمارت</li> <li>◀ الرسائل القصيرة للبركة</li> <li>◀ الدفع الإلكتروني البركة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ البركة App.dz</li> <li>◀ البركة نات والبركة سمارت</li> <li>◀ البطاقة المهنية الإلكترونية CIB</li> <li>◀ الدفع الإلكتروني</li> <li>◀ الرسائل القصيرة للبركة</li> <li>◀ البركة TPE</li> <li>◀ خزائن البركة</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ الاعتماد المستندي</li> <li>◀ الاسترداد</li> <li>◀ التحصيل المستندي</li> <li>◀ التحويلات الحرة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ كفالة حسن التنفيذ</li> <li>◀ كفالة إسترجاع التسبيقات</li> <li>◀ كفالة التعهد</li> </ul>

#### المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الموقع الرسمي للبنك

بالإضافة إلى ذلك يقوم البنك على مدار السنة بنشاطات تهدف إلى التطوير الاجتماعي بمختلف أشكاله من أجل إبراز روح المواطنة التي يتشعب بها والتي تعرف باسم المسؤولية الاجتماعية للبنك والتي يهدف من خلالها لـ: (<https://www.albaraka-bank.dz>)

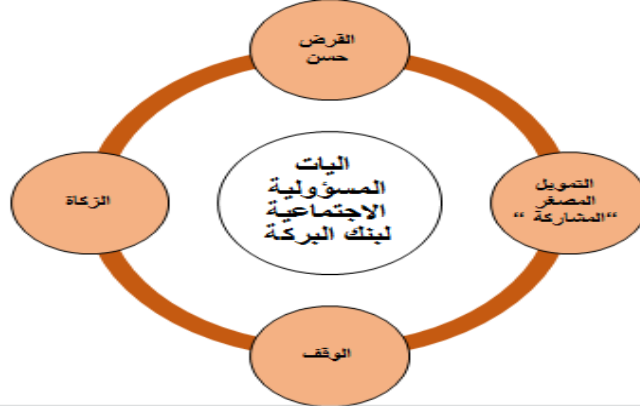
1. تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل المصغر من خلال :

- ✓ برنامج الزكاة الاستثماري
- ✓ برنامج تمويل المرأة الماكثة بالبيت
- ✓ برنامج المشاركة

### ✓ برنامج الوقف الاستثماري

2. دعم المؤسسات الجامعية في مجال البحث العلمي والتطوير ، وكذلك المعاهد ومراكز التدريب في جميع المجالات وخاصة تلك التي تدمج المسؤولية الاجتماعية في صميم نشاطها.
3. رعاية البرامج الهادفة إلى تطوير الجوانب الاجتماعية والعلمية والثقافية.

#### الشكل رقم 2: اليات المسؤولية الاجتماعية لبنك البركة



#### المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الموقع الرسمي للبنك

فالتمويل المصغر والذي يهدف من خلاله البنك الى مساعدة فئات معينة من المجتمع والتي لا تستطيع الحصول على الخدمات المصرفية لأسباب مختلفة وبالخصوص عدم وجود الضمانات العينية، فينك البركة الجزائري سيكون رفيقكم لتجسيد مشاريع الاستغلال أو تمويل اقتناء عتاد من خلال صيغة المشاركة المتناقصة بحيث تكون هناك نية التنازل تدريجيا من المشروع أو العملية بعد أن يسترجع البنك رأسماله و الأرباح العائدة له.

أما القرض الحسن فهو قرض غير قابل للاسترجاع موجه لتمويل النشاطات المحلية الصغيرة التي تقوم بها نساء ماكنات بالمنزل ومنظمات في شكل مجموعة متضامنة.

أما فيما يخص الوقف فينك البركة الجزائري الأوقاف كأداة تنمية قائمة على التمويل الاجتماعي، مع مراعاة مبادئ الفقه ذات الصلة، وقد اقام بنك البركة الجزائري وقفين أحدهما لإنشاء معهد للتكوين والتدريب في الصيرفة الإسلامية -IRFFI-، وآخر لإنشاء مركز للأبحاث الطبية وكانت

هناك مساهمة نقدية ووقفية لذلك، كما هناك العديد من عمليات الوقف قيد الإنجاز: مدرسة تدريب على الذكاء الاصطناعي، غرف العمليات الجراحية الخ، وفيما يخص الزكاة قام بنك البركة الجزائري بالتطوع لمرافقة ومساعدة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في مهمة تقسيم الزكاة، حيث تعمل لجنة الزكاة بالوزارة بانتقاء وتعيين الأشخاص المعنيين بالزكاة وبعدها تقوم بإرسال لبنك البركة الجزائري قائمة المستفيدين مع الأمر بصرف الزكاة. فور استلام القائمة يقوم البنك عبر فروعه 31 باستقبال الأشخاص المعنيين لتسليمهم المبالغ الممنوحة بحيث يقوم بعد ذلك بإجراءات تسيير عمليات تسديد القروض الحسنة الممنوحة.

#### الجدول رقم 02: اسهامات بنك البركة في التمويل

الوحدة (دج)

2019	2018	2017	2016	2015	حجم التمويلات
153053279	154159890	136553370	107531185	94097100	

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقارير بنك البركة لسنوات الدراسة

فالملاحظ من الجدول ارتفاع حجم التمويلات المقدمة للزبائن سواء (أفراد او مؤسسات)، مقارنة بسنة 2015 بحيث كانت هناك زيادة تفوق 38 % ، ما جعل البنك يمتلك اكثر من 14% من السوق المصرفي في الجزائر .

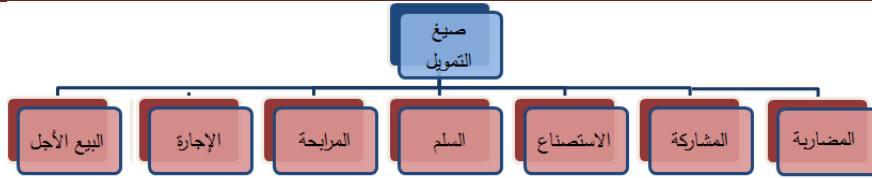
#### 2.3 تجربة مصرف السلام

مصرف السلام-الجزائر، بنك شمولي يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، و وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته ، تم إعتقاد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاوله نشاطه مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة تلبية حاجيات السوق والمتعاملين، و المستثمرين، و تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد على مستوى 20 وكالة منتشرة في 14 ولاية.

(<https://www.alsalamalgeria.com/ar/accueil.html>)

#### الشكل رقم 03: صيغ التمويل المقدمة من قبل مصرف السلام





### المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الموقع الرسمي لبنك السلام

ويقدم البنك خدماته التمويلية وفق هذه الصيغ للمتعاملين الأفراد والمؤسسات، بما يتوافق واحتياجاتهم، لهذا عمل البنك في كل مرة على استحداث صيغ بناء على احتياجات المتعاملين وطلباتهم، فمثلا بنك السلام بدأ في تطبيق الإجارة مع نهاية سنة 2016.

### الجدول رقم 03 الخدمات المقدمة للأفراد والمؤسسات من قبل بنك السلام

الخدمات المقدمة للمهنيين والمؤسسات	الخدمات المقدمة للأفراد	
حساب جارٍ	حساب الشيك	الحسابات
حساب السلام استثمار	حسابات الاستثمار دفتر الاستثمار هديتي دفتر الاستثمار عمري دفتر الاستثمار أميني سندات الاستثمار	الاستثمارات
تمويل الاستغلال تمويل معدات مهنية تمويل أشغال هندسة مدنية تمويل العقارات تمويل معدات النقل السلام ايجار	خدمة تيسير دار السلام lpa/lpp تمويل السيارات دار السلام ملكية واستئجار دار السلام للبناء وتوسعة دار السلام للتهيئة	التمويلات
خدمة E-credoc جهاز الدفع TPE خدمة E-predom البنك الذكي الخزائن الحديدية	بطاقة التوفير خدمة الدفع عبر الانترنت بطاقة الدفع الالكتروني أمنة البنك الذكي فيزا كارد بلاتينيوم	الخدمات الأخرى

<p>← فيزا كارد كلاسيك</p> <p>← السلام فيزا و فيزا الذهبية</p>	<p>← شبكة البنوك المراسلة</p> <p>← خدمة مايل سويفت</p>	
	<p>← الاعتماد السمندي</p> <p>← التسليم المستندي</p>	التجارة الخارجية
	<p>← ضمانات حسن التنفيذ؛</p> <p>← ضمانات الدفع المقدم و المخزونات؛</p> <p>← ضمانات العروض</p>	الضمانات

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الموقع الرسمي لبنك السلام**

من خلال الجدول أعلا يتبين أن بنك السلام يقدم خدمات تمويلية واستثمارية مختلفة تتماشى والقيم الإسلامية، فالاستثمارات المقدمة للأفراد تكون من خلال صيغة المضاربة نفس الشيء لدفاتر الاستثمار، وفيما يتعلق بالتمويلات المقدمة للمؤسسات والمهنيين، فهي تأخذ شكل المراجعة والايجارة.

**الجدول رقم 04: إسهامات بنك السلام في التمويل**

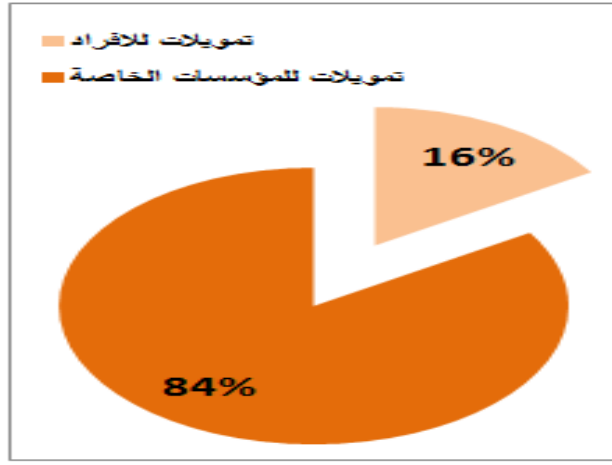
**الوحدة (دج)**

2020	2019	2018	2017	2016	
101771998	95582580	75339606	45454481	30845987	إجمالي التمويل

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على التقارير السنوية لبنك السلام**

وقد شهد حجم التمويل المقدم من قبل بنك السلام ارتفاعا متتاليا بسبب زيادة حجم صيغ التمويل وادخال صيغ تمويلية جديدة، إضافة لارتفاع السيولة التي يتمتع بها البنك والتي ارتفعت من 19 مليار دج سنة 2016 الى 53 مليار دج سنة 2020 و نمو مستوى الودائع مقارنة مع سنة 2016.

**الشكل رقم 04: تقسيم التمويلات المقدمة من بنك السلام لسنة 2020**



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقرير بنك السلام السنوي لسنة 2020.

وهذا تركز تمويلات الأفراد أساسا حول تمويل استهلاكي بنسبة تفوق 77.6 %، اما الباقي فهي تمويلات عقارية مختلفة وفيما يتعلق بتمويل المؤسسات والتي هي اساسا موجهة لتمويل المؤسسات الخاصة بنسبة 99.98 % تتمحور أساسا حول تمويلات الاستغلال و بدرجة اقل اجارة عقارية وإجارة الأصول والتي لا تتعدى 12.3 %.

### 3.3 تجربة الشبايبك الإسلامية في البنوك الاجنبية بالجزائر

يجب القول في البداية بأن فكرة فتح شبايبك إسلامية داخل البنوك التقليدية في الجزائر ليست بالفكرة الجديدة، بل بادرت بها مجموعة من البنوك خاصة الأجنبية منها منذ سنوات، وتمثلت في تجربة بنك الخليج الجزائر AGB، تراست بنك الجزائر Trust Bank Algeria، بنك الإسكان للتجارة والتمويل-الجزائر Housing Bank for Trade and Finance-Algeria، وكتنت تجربتهم كما

يلي : (ناصر، 2022، الصفحات 357-347)

#### ◀ تجربة بنك الخليج الجزائر AGB

بنك الخليج الجزائر هو بنك أجنبي دولي ، بدأ عمله في الجزائر سنة 2004 ، وهو شركة تابعة لمجموعة بنك برقان وعضو في واحدة من أبرز مجموعات الأعمال في الشرق الأوسط " شركة مشاريع الكويت " KIPCO . يمتلك رأسماله ثلاثة مساهمين :

✓ بنك برقان ( الكويت ) بنسبة 60 %

✓ بنك تونس العالمي 30 %

✓ البنك الأردني الكويتي (الأردن) 10 %

وقد بدأ الشبايك الإسلامي للبنك بالعمل في سنة 2008 على مستوى العاصمة وم ثم تم توسيع نشاطه الى باقي الوكالات المنتشرة في مختلف الولايات، هذا ويرتكز التمويل الإسلامي في شبايك في بنك AGB على صيغتي المرابحة والسلم فقط ويتراوح حجم التمويل في السنوات الاخيرة بين 20 و 30 %

#### ◀ تجربة ترست بانك الجزائر Trust Bank Algeria

بدأ Trust Bank عمله بالجزائر في أبريل 2003، وهو بنك أجنبي عضو مجموعة NEST INVESTMENTS\_HOLDING, LTD الدولية ومقرها قبرص، والتي يمتلك معظم رأسمالها أعضاء من عائلة "أبو نحل". ويمتلك أكثر من 73 % من رأسمال البنك شركتان هما:

✓ شركة ترست الجزائر للاستثمار، بنسبة 53.16 %

✓ القطرية العامة للتأمين وإعادة التأمين، بنسبة 20 %

أنشئ شبايك المنتجات المصرفية الإسلامية في Trust Bank خلال شهر يوليو/ جويلية من سنة 2014، ولكن بداية النشاط الفعلي للشبايك كانت سنة 2016، وارتكز تمويله أساسا على البيع الأجل (البيع بالتقسيط) وبدرجة أقل السلم والايجارة، فالاعتماد على البيع بالتقسيط بدرجة كبيرة يرجع لتغطية حاجات الأفراد الاستهلاكية(تجدر الإشارة ان البيع بالتقسيط يختلف عن المرابحة في نقطة جوهرية تتمثل في هامش الربح والذي يكون غير معلوم للزبون).

#### ◀ تجربة بنك الإسكان للتجارة والتمويل-الجزائر Trade and Housing Bank for Finance-Algeria

##### Finance-Algeria

بدأ بنك الإسكان للتجارة والتمويل-الجزائر نشاطه في أكتوبر 2003، وهو بنك أجنبي يمتلك رأسماله كل من، وبالنسب الآتية:

✓ بنك الإسكان للتجارة والتمويل/ الأردن : 85 %

✓ Libyan Arab Foreign Investment Holding Company Algeria 15 %

وبدأ الشباك الإسلامي في بنك الإسكان للتجارة والتمويل-الجزائر عمله في مارس 2015، ويرتكز التمويل الإسلامي في بنك الإسكان على صيغتي المرابحة والسلم .

#### 4. الصيرفة الإسلامية في الجزائر بعد نظام 02-20

قبل 2020 قام بنك الجزائر بإصدار النظام رقم 02-18 المؤرخ في 26 صفر عام 1440 الموافق 4 نوفمبر سنة 2018 المتضمن لقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية من طرف المصارف والمؤسسات المالية في الجزائر والذي يعتبر أول نظام يحدد القواعد المطبقة على المنتجات المسماة "التشاركية" والتي لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد فوائد، إلى جانب تحديد شروط الترخيص المسبق من طرف بنك الجزائر للمصارف والمؤسسات المالية المعتمدة للقيام بالعمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية. (المادة 1 و 2 من النظام رقم 02-18، ديسمبر 2018، ص 21)

وقد تم إلغاء هذا النظام بموجب النظام 02-20 والذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، والذي جاء بتعديلات كبيرة لم يتضمنها النظام السابق خاصة تلك المتعلقة بالمطابقة الشرعية من قبل الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية، كما أكد على ضرورة الفصل الكامل بين المحاسبة الخاصة بـ « شباك الصيرفة الإسلامية » والمحاسبة الخاصة بالهيكل الأخرى للبنك أو المؤسسة المالية، ويجب أن يسمح هذا الفصل، على وجه الخصوص ، بإعداد جميع البيانات المالية المخصصة حصريا لنشاط « شباك الصيرفة الإسلامية »

لقد جاء النظام بمصطلح الصيرفة الإسلامية بدلا من التشاركية والذي نص عليه القانون الملغى، كما حدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والقواعد المطبقة عليها وشروط ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية والتي تخص : (المادة 04، من النظام 02-20، مارس 2020، ص 33)

المرابحة؛ المشاركة؛ المضاربة؛ الإجارة؛ السلم؛ الإستصناع؛ حسابات الودائع؛ الودائع في حسابات الإستثمار.

و تخضع منتجات الصيرفة الإسلامية إلى طلب ترخيص مسبق لدى بنك الجزائر وقبل تسويقها يجب على البنك أو المؤسسة المالية أن يحصل على شهادة المطابقة لأحكام الشريعة تسلم له من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية كما يتعين على البنك أو المؤسسة المالية إنشاء هيئة الرقابة الشرعية تكمن مهام هيئة الرقابة الشرعية على وجه الخصوص و في إطار مطابقة المنتجات الشرعية، في رقابة نشاطات البنك أو المؤسسة المالية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية . (المادة 14 و 15 من النظام 20-02، مارس 2020، ص 34)

وعلى العموم تتمثل وبناء على النظام 20-02 الشروط الرئيسية لفتح شبك إسلامي او تقديم منتجات اسلامية ما يلي:

- ◀ شهادة المطابقة لأحكام الشريعة مسلمة من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية؛
- ◀ ترخيص من بنك الجزائر يتم تقديمه بعد الحصول على شهادة المطابقة؛
- ◀ الاستقلالية المالية والادارية للشبايك الاسلامية عن باقي هياكل البنك؛
- ◀ يجب على البنوك والمؤسسات المالية التي ترغب في تقديم منتجات الصيرفة الاسلامية أن تحوز على وجه الخصوص، على نسب احترازية مطابقة للمعايير التنظيمية وأن تتمثل بصرامة للشروط المتعلقة بإعداد وأجال إرسال التقارير التنظيمية.

#### الجدول رقم 05: مختلف العمليات التي تقوم بها الشبايك الاسلامية

التمويل	الحسابات	
<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ المرابحة لاقتناء سيارة</li> <li>◀ المرابحة العقارية</li> <li>◀ المرابحة لاقتناء تجهيزات</li> <li>◀ الايجارة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ الحساب الاستثمار الاسلامي</li> <li>◀ حساب التوفير الاسلامي</li> <li>◀ حساب التوفير الاسلامي للشباب</li> </ul>	BNA
<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ المرابحة لاقتناء سيارة</li> <li>◀ المرابحة العقارية</li> <li>◀ المرابحة الاستهلاكية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>◀ حساب الشيك الاسلامي</li> <li>◀ الحساب الجاري الإسلامي</li> <li>◀ حساب الودائع الاستثمارية</li> <li>◀ حساب التوفير الإسلامي</li> </ul>	BEA

<ul style="list-style-type: none"> <li>← حساب الشيك</li> <li>← حسابات جارية</li> <li>← حسابات التوفير</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← المرابحة لاقتناء سيارة</li> <li>← المرابحة العقارية</li> <li>← المرابحة لاقتناء تجهيزات</li> <li>← الايجارة</li> </ul>	CPA
<ul style="list-style-type: none"> <li>← حساب الشيك</li> <li>← حسابات جارية</li> <li>← دفتر ادخار استثماري فلاح</li> <li>← دفتر ادخار استثماري</li> <li>← دفتر توفير اشبال</li> <li>← دفتر توفير دون عائد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← المرابحة لوسائل النقل والمعدات والاصول</li> <li>← المرابحة للصادرات</li> <li>← المرابحة للمواد الاولية</li> <li>← المرابحة للانتاج الفلاحي</li> <li>← المرابحة غلتي</li> <li>← المرابحة للعتاد المهني</li> </ul>	BADR
<ul style="list-style-type: none"> <li>← الحساب الجاري</li> <li>← حساب الشيك</li> <li>← حساب الادخار</li> <li>← ودائع حساب الاستثمار بالمضاربة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← اجارة عقارية</li> <li>← مرابحة سيارات</li> <li>← مرابحة استهلاك و الاستغلال</li> <li>← مرابحة الاستثمار</li> </ul>	BDL
<ul style="list-style-type: none"> <li>← حساب الشيك</li> <li>← حسابات جارية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← اجارة تمليلية</li> </ul>	CNEP

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المواقع الرسمية للبنوك العمومية.

هذا وتم تدعيم النظام 02-20 بالتعليمية رقم 03-2020 المؤرخة في 02 أبريل 2020 والتي عرفت المنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ، والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتنفيذها من طرف البنوك والمؤسسات المالية الواردة في المادة 4 من النظام رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 الموافق 15 مارس 2020.

## 5. الخاتمة

توجهت الجزائر إلى تبني الصيرفة الإسلامية من خلال آليات الشبائيك الإسلامية في البنك التجارية بموجب النظام 02-20 والذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها

من طرف البنوك والمؤسسات المالية، وهذا من أجل تلبية المتطلبات التمويلية لمختلف المتعاملين والراغبين في الاستفادة من خدمات البنوك الإسلامية، كما تعتبر وسيلة لتعبئة وجلب المدخرات وامتصاص الكتلة المتداولة خارج النظام البنكي .

### نتائج الدراسة

من خلال دراساتنا لموضوع واقع النشاط المصرفي الإسلامي في الجزائر في ظل الإصلاحات المصرفية توصلنا للنتائج التالية:

◀ منذ فتح المجال الامام القطاع الخاص لدخول النظام البنكي الجزائري، لا يتوفر السوق المصرفي الا على مصرفين إسلاميين تملك فقط 3 % من اجمالي السوق المصرفي ممثلة في بنكي البركة والسلام.

◀ إن إصدار النظام رقم 02-20 يعتبر خطوة مهمة نحو ترسيخ ثقافة الصيرفة الإسلامية داخل النظام البنكي الجزائري من خلال الية الشبايبك.

◀ عمل المشرع الجزائري على تكييف منتجات الشبايبك الإسلامية مع متطلبات الشريعة من خلال الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية والتي تمنح التصريح الخاص بالمطابقة الشرعية

وفي الأخير ومن أجل ضمان دعم وتعزيز الاطار التشريعي والقانوني الخاص بصيرفة التشاركية وكيفية إدارة وتسيير تلك الشبايبك وجب القيام بشراكات مع مختلف الهيئات المالية الإسلامية خاصة هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وكذلك مجلس الخدمات المالية الإسلامية.

### ❖ قائمة المراجع والمصادر

#### ◀ المؤلفات

1. ناصر سليمان، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر دراسة تقييمية عامة، دار الفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2022.

#### ◀ التقارير والأنظمة

1. النظام رقم 02-18 المتضمن لقواعد ممارسة العمليات المصرفية المتعلقة بالصيرفة التشاركية، الجريدة الرسمية، العدد 73،9، ديسمبر 2018.



2. النظام 20-02 والذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، الجريدة الرسمية ، العدد16، 24 مارس 2020.

← مواقع الانترنت

1. الموقع الرسمي للبنك على الرابط: <https://www.albaraka-bank.dz>

2. الموقع الرسمي للبنك على الرابط <https://www.alsalamalgeria.com>